

الفصل الثاني

الإطار النظري

تبحث الباحثة في هذا الفصل عن ايطار نظري و ينقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث يبحث مبحث الأول عن لمحة سمط الدرر و يبحث مبحث الثاني عن ترجمة الحبيب علي بن محمد الحبشي و يبحث مبحث الثالث عن مفهوم السجع و أنواعه

المبحث الأول

لمحة عن سمط الدرر

سمط الدرر هو كتاب التاريخ النبوي المكتوب باللغة العربية وهو يتكون على شكل الشعر و النثر المسجوع لإشتراك آخر المقطع في الأصوات لاسيما شعره الذي يتضمن كثيرا من الكليمات الطيبة الجميلة البديعية الأدبية.^{١١}

المبحث الثاني

ترجمة الحبيب علي بن محمد الحبشي

١- ميلاده و نشأته

هو الإمام الكبير و العالم الشهير و القطب الرباني و الغوث الصمداني و المسند الفقيه و الأصولي اللغوي و الفاني في الحضرة النبوية و المعروف عند الصغير و الكبير، شيخ المتأخرين بحضرموت، سيدنا الإمام علي ابن مفتي الشافعية بمكة المكرمة الحبيب محمد بن حسين الحبشي باعلوي الحسيني من الجهتين، فأمه السيدة العفيفة الشريفة علوية بنت الحبيب حسين بن أحمد الهادي الجفري. ولد رضي الله عنه بحضرموت، بقرية قسم في يوم الجمعة ٢٤ من شوال سنة ١٢٥٩ من الهجرة النبوية

^{١١} Novel Muhammad Alaydrus, *Sekilas Tentang Habib Ali bin Muhammad Al-Habsyi Muallif Simthud Duror*. (Solo: Putera Riyadi ٢٠٠٣) Hal: ٢٣

في قسم درس مبادئ الفقه ، و قرأ القرآن و ختمه على يد المعلم عبدالحميد باحنان،
و تربى و ترعرع بها.

عندما بلغ الإمام الحبشي الحادي عشر من عمره، انتقلت به والدته إلى مدينة
سيئون سنة ١٢٧١هـ، بأمر من والده الذي كان في مكة المكرمة، و مرت به في
طريقها على شيخ والده الإمام عبدالله بن حسين بن طاهر، فسر به سرورا كبيرا، و
حط نظره عليه، فهو من سماه عليا لسر رآه فيه والعلم عند الله لسر يعرفه أولياؤه
العارفون و أخذ الإمام الحبشي عنه أخذ تبرك. ثم طلب العلم بمدينة سيئون، على
علماء ذلك العصر، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين عام ١٢٧٦هـ، بطلب من والده
ومكث بمكة نحو سنتين ونصف، يطلب العلم على والده وغيرهم من علماء الحجاز
في ذلك الوقت. حتى إذا نهل وارتوى عاد إلى بمدينة سيئون لنشر العلم وأخذ بها مدة،
ثم سافر إلى الحرمين لحج البيت وزيارة جده سيد المرسلين، وعاد إلى مدينته سيئون،
و تصدر لتدريس علوم الشريعة، لاسيما علوم اللغة وخاصة علم النحو، فقد كان له
دور عظيم في نشر و توسيع علم النحو بحضرموت، حيث كانوا لا يعطون هذا الفن
إهتماما، حتى صار لا يذكر بحضرموت علم النحو و اللغة، إلا و يذكر معه الإمام
الحبشي.

مكث بمسجد حنبل ٣٠ عاما يدرس الناس و يفقههم ، حتى شرع في بناء
رباطه الشهير الذي يعد أول رباط علمي بحضرموت عام ١٢٩٦هـ، و استقبل
الطلاب لطلب العلم من داخل حضرموت وخارجها، و تخرج على يده عدد كبير من
العلماء و الدعاة إلى الله، و انتشروا في بلدان العالم، ثم بني مسجده المسمى رياض
الجنة.

اتصل في أول عمره بشيخه الكبير القطب أبي بكر بن عبدالله بن طالب
العلطاس، و كان لقاءه به من أبرك و أعجب اللقاءات، فلم يجتمع به سوى في مجالس
معدودة، فاضت فيها عليه عظيم الفتوحات وغامر العنايةات.

شكى إلى شيخه أمور كان يعاني منها فقال له الحبيب أبو بكر : جميعها سنعالجك منها، إلا ما تشعر به من حرارة في صدرك ، فهذه نار المحبة و الشوق لله و رسوله، و لن تطفئ إلا بلقائهم حتى يروى أن من حمل نعشه قد سمع صوت خافت يخرج من نعشه يقول : (اللقاء، اللقاء، اللقاء)اشتهر ذكره في الأفاق و انتشر علمه في جميع الطباق و كان مدار حياته و مقامه على التعليم و الإرشاد و النصح و الإجتهد دعا إلى الله بقلمه و لسانه و حاله و ماله.

من أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم و هم نخبه من الجهابذة المحققين أعلام العصر الذين سار ذكرهم في الأفاق و طارت شهرتهم كل مطار و طلوعوا في سماء الفضل و العلم بدورا و غدوا في مكانتهم و إمامتهم صدورا و هم كثيرون و أذكر جملة منهم. فمنهم : شيخ فتحه الإمام العظيم القطب أبي بكر بن عبدالله بن طالب العلطاس صحبه و أخذ عنه و انقطع إليه فتح له على يديه فتحا مطلقا الذي توفي ببلدة حريضة بحضرموت سنة ١٢٨١هـ. و منهم : والده مفتي الشافعية بالحرمين الإمام العلامة الداعية محمد بن حسين الحبشي، أخذ عنه أخذا و تأدب به الذي توفي بمكة المكرمة بمقبرة المعلا حوطة العلويين سنة ١٢٨١هـ. و منهم : العلامة مفتي مكة المكرمة السيد أحمد زيني دحلان : إقتبس من علومه و أخذ عنه الذي توفي بالمدينة المنورة سنة ١٣٠٤هـ. و منهم : إمام الأكاير في الباطن والظاهر الحبيب عبدالله بن الحسين بن طاهر العلوي الحضرمي، (ولد رضي الله عنه في تريم بحضرموت سنة ١١٩١هـ — الذي أقام عدة سنوات بمكة و المدينة و أخذ عن العديد من المشاهير و عاد إلى بلاده فسكن المسيلة بقرب تريم للوعظ و التدريس، توفي في المسيلة في يوم ١٧ من ربيع الثاني سنة ١٢٧٢هـ، قال فيه تلميذه الحبيب عليدروس بن عمر : أن الحبيب عبدالله بن حسين رضي الله عنه، كان يأتي من لا اله إلا الله ٢٥ ألفا، و من يا الله ٢٥ ألفا، و من الصلاة على النبي صلى الله عليه و على اله و صحبه و سلم ٢٥ ألفا يوميا، و كان يغتسل و يتطيب لكل فريضة رضي الله عنهو للإمام الحبشي أسانيد و مرويات عن

طريق آبائه و شيوخه في كتب التفسير و الحديث و الفقه و أصوله، فيروي صحيح البخاري و كتب الصحاح و موطأ مالك و مسند أبي حنيفة و الشافعي و أحمد و فقه الأئمة الأربعة و المصنفات و في كتب التصوف و الأحزاب و الأوراد و سند لبس الخرقه الصوفية و أذكار السادة العلوية.

و قد تخرج على يديه الكثير من العلماء، فطاحل البلغاء لا يحصر عددهم فأغلب من أدرك وقته ممن هو أصغر منه أخذ عنه و تتلمذ لهو حسبك أن تلاميذه لا يحصون فكل من وجد اليوم من المتتمين لمنهج مدرسة حضرموت، ينتمون إليه فهو شيخ مشايخهم، فمنهم : ابنه و خليفته الحبيب محمد بن علي و إخوانه الحبيب العلامة أحمد بن عبدالرحمن السقاف (والد الحبيب عبدالقادر بن أحمد السقاف) و إمام مسجد طه بسيؤونو الحبيب العلامة محمد بن هادي السقافو الحبيب العلامة عبدالله بن عمر الشاطري (مؤسس رباط تريم) و الحبيب سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبي بكر بن سالمو الحبيب الحسن بن إسماعيل ابن الشيخ أبي بكر بن سالم (مؤسس رباط عينات) و الحبيب العلامة عبدالله بن عبدالرحمن ابن الشيخ أبي بكر بن سالم (مؤسس رباط المصطفى بالشحر) و غيرهم الكثير من داخل حضرموت و ساحلها، و ظفار و أفريقيا و اندونيسيا و الصومال و الحرمين الشريفين.

تتماز كتابات الإمام الحبشي و كلماته و مواعظه و مخاطباته بالجادبية، و أن فيه ما يجذبه لسماعه بشده و يسري في السامع لتلك الحروف سر غريب يشعر فيه بالثـأثير، و إن لم يفهمه كـلـه .
يظهر للمتأمل في كلامه أو وصاياه و إجازاته أو شعره و رحلاته تعلقه الكبير و اتصاله الوثيق بجده الأعظم سيد المرسلين صلى الله عليه و على اله و صحبه وسلم.^{١٢}

^{١٢} <https://www.facebook.com/ImamAlhabshi110/info>

٢ - نسبه

نسب الحبيب علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن محمد بن حسين بن أحمد صاحب الشعب بن محمد أصغر بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن عليين أحمد بن محمد أسد الله بن حسن التراي بن علي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خليع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد ناغي بن علي العريض بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن فاطمة الزهراء بنت رسول الله ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام بن عبد الله.^{١٣}

٣ - مؤلفاته

- أ- سمط الدرر مختصر في السيرة النبوية بأسلوب بليغ ورائع طبع. (١٣٢٧ هـ)
- ب- مجموع الوصايا والإجازات وهو عبارة عن إجازاته العلمية لنخبة من تلاميذه طبع. (١٣١٢ هـ)
- ت- مجموع كلامه وأنفاسه العلمية والدعوية طبع.
- ث- ديوانه الجواهر المكنون والسر المصون طبع.
- ج- مكاتباته ورسائله مخطوط.
- ح- حزب الفتح الكبير طبع.
- خ- الدعاء المستجاب بآيات الكتاب طبع.
- د- مقدمة في الحج و العمرة.
- ذ- رسالة المقالة السوية.
- ر- مجموع خطب ومحاضرات.
- ز- الفتوحات الإلهية مجموعة ابتهالات ودعوات. (١٤١٣ هـ)

^{١٣} Novel Muhammad Alaydrus, *Sekilas Tentang Habib Ali bin Muhammad Al-Habsyi Muallif Simthud Duror*. (Solo: Putera Riyadi ٢٠٠٣) Hal: ٢٣

٤- وفاته

في أواخر حياته كان نظره مبهما و منذ سنتين قبل وفاته ضاع نظره. الإسطلام هو علامة الأولى التي ظهرت حينما كاد انتقل الى رحمة رب، وهو وقع منذ سبعين يوما. من يوم الى أيام تسيئ صحته، في التاريخ عشرين من ربيع الثاني في ١٣٣٣ هـ كان الحبيب قد انتقل الى رحمة رب. اما مقبره في غرب مسجد رياض.^{١٥} و دفن بمحله المعروف جهة أقدام ضريح والدته تنفيذا لوصيته. بنية له قبة عظيمه و تعقد بها المجالس العلمية ، و الاجتماعات الاسبوعية و السنوية ، و يقام عليه الحول في هذا التاريخ من كل عام.

سلك الله بنا طريقتهم و لا خلفنا عنهم و رزقنا الصدق و الإخلاص في خدمتهم و جعلنا قرة عين لهمو حفظ أولادنا و أولاد المسلمينو سخرهم في خدمة الدينو جعلهم نوابا عن حضرة سيد المرسلين و سلفنا الصالحين. آمين اللهم آمين ... و صلى الإله على سيدنا و حبيبنا و شفيعنا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين.^{١٦}

٥- خلافته

في وصياته، ولى الحبيبُ محمدا خليفته. قال الحبيب أن حبيب محمد له خلافة ظاهرا و باتنا، لعل الله جعله و إخواته كرة العيون، و استطاعوا أن عامروا رباط و مسجد رياض بعلم و عمل.

^{١٤} http://ar.wikipedia.org/wiki/علي_بن_محمد_الحبشي

^{١٥} Naufal, Muhammad Alaydrus, *Sekilas Tentang Habib Ali Habsyi Muallif Simthud Durar*, (Solo: Pustaka Riyadi, ٢٠٠٣) Hal: ٧٧

^{١٦} <https://www.facebook.com/ImamAlhabshi110/info>

٦- تلاميذه

تلاميذ حبيب علي هم: أولاده يعني عبد الله و محمد و أحمد و علوي. و أخوه العلامة سيد شيخ بن محمد و سيد أحمد بن شيخ. ثم العلامة سيد جعفر و عبد القدير بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن سيغف السيغف و العلامة سيد محمد بن هادي بن حسن السيغف و العلامة سيد محسن بن عبد الله بن محسن السيغف و العلامة سيد سالم بن صافي بن شيخ السيغف و العلامة سيد علي بن عبد القدير بن سالم بن علوي عليدروس و العلامة سيد عبد الله بن علوي بن زين الحبشي و العاتمة سيد محمد بن سالم بن علوي السيري و العلامة سيد علوي بن عبد الرحمن بن أبو بكر المشهور و العلامة سيد عمر و سيد عبد الله بن عدروس بن علوي عليدروس و العلامة سيد عبد الله بن علي بن شهاب الدين و العلامة سيد عبد الله بن عمر الشاطري و العلامة سيد أحمد بن عبد الله بن أبو بكر الخاطب العلامة سيد محمد بن عدروس بن عمر الحبشي و العلامة سيد سالم بن طه بن علي الحبشي و العلامة سيد عمر بن عبد الله بن محمد الحبشي و العلامة سيد عمر بن عبد الرحمن عليدروس صاحب حزم و العلامة سيد عبد الله بن علوي بن حسن غلطس و العلامة سيد محمد بن سالم بن أبو بكر بن عبد الله غلطس و العلامة سيد عمر بن أحمد بن عبد الله بن عدروس البر و العلامة سيد حميد بن علوي بن عبد الله البر و العلامة سيد محمد و سيد مصطفى بن أحمد بن محمد بن علوي المحضر و العلامة سيد محمد و سيد عمر بن طاهر بن عمر الحداد.

تلاميذه الذين بلغوا درجة "العالم" في علم الفقه و آخرون دون سكن في الرباط،

هم:

العلامة سيد طه بن عبد القدير بن عمر السيغف و العلامة سيد عمر بن عبد القدير بن أحمد السيغف و العلامة سيد علوي بن سيغف بن أحمد السيغف و شيخ حسن و أحمد و محمد بن محمد برج.

الناس رفق الحبيب في حياته و مثل تلميذه، هم:

العلامة سيد عبد الله بن أحمد بن طه بن علوي السيغف و سيد علوي بن أحمد بن علوي بن سيغف السيغف و شيخ أحمد بن علي مكرم و شيخ أحمد بن عمر حسن و شيخ أحمد بن عبد الله بن زين بن هادي بن أحمد بسلم و شيخ عبيد بن أوود بافليح.

٧- شعره

أ- شعره الأول

- إلى المسلك الحمود أرشدو أولادي # و من يقبل الإرشاد من أهل ذا الوادي
و أحذو همو حدوا يحرك عزمهم # و حسبهمو أي لهم لم أزل حادي
إلى الحق أدعوهم و أرجو قبولهم # مقالي و تعليمي و إرشادي
نصيحة ذي ود شفيق عليهمو # إلى الحق تهديهم و ربي لنا الهادي
الا فاسمعوها واقبلوها وقابلوا # أوامرنا منكم بما يجز العادي
عليكم بتقوى الله منها تزودوا # بزاد فتقوى الله من أشرف الزاد
و في طلب العلم الشريف توجهوا # بجد و تشمير و ترك لمعتاد
ففي العلم نور للفؤاد و بهجة # و ميراده للعبد أحسن ميراد
به يعرف الإنسان حق إلهه # فيهدى به الغاوي و يروى به الصادي
وإن شتتموا أن تحفظوا ما علمتموا # فذلك في تكرير درس و ترداد
وإياكمو من صحبة الضد إنني # رأيت فساد المرء صحبة أضداد
ففي صحبة الأضداد كل رذيلة # تؤدي إلى ضرر و بغي و إفساد
ففي صحبة الأخيار كل غنيمة # و ربح و فوز ليس يحصيه تعدادي
فدونكمو فيها ارغبوا و لها اطلبوا # ففيها لمن يبغي الهدى خير مرتاد
هم العلماء العارفون الذين في # مجالسهم للمرء أعظم إسعاد
و مما يسر القلب مني لزومكم # طريقة آبائي و أهلي و أجداد
من السلف القوم الذين توجهوا # إلى الله يقفون النبي المصطفى الهادي
وها هي أعمال خلت عن شوائب # و علم و أخلاق و كثرة اوراد

- وأربابها يسعون فيها بوجهة # فهم بين عباد بعلم و زهاد
- أولئك قوم شرف الله قدرهم # فهم بين أقطاب كرام و أوتاد
- و ممن مضى من أهل عصري أئمة # أخذت طريق الحق عنهم بإسناد
- مسلسلة منهم أسانيد أخذهم # إلى خير محمود و أشرف حماد
- طريقة رشد قد تلقى الذي لها # من السر أمجاد خلائف أمجاد
- أب يتلقى عن أبيه و هكذا # فيالك من آبا كرام و أولاد
- فمن والذي مفتي الحجاز محمد # تلقيت رشدي في صدوري و إيرادي
- إمام جليل قدس الله سره # له الدعوة العظمى بنصح و إرشاد
- به قد هدى المولى من الخلق أمة # قد ارتكبت في الجهل خطة إبعاد
- دعاها بلطف فاستجابت لنصحه # بصدق و عمت حاضر القوم و البادي
- رعاني و رباني و أرجوا بقاء ما # رعاني لأولادي جميعا و أحفادي
- و من شيخي القطب المكين أخي الندي # تلقيت إرشادي و فتحي و إمدادي
- أبي بكر العطاس قطب الملا الذي # به نلت مطنوب و أرغمت حسادي
- هما أس قصدي في الطريق و من يرد # سلوك سبيلي فليرد حول ميراد
- يشمر ولا يخلد إلى الكسل الذي # به انقطعت قوم فلم تسمع الحادي
- فلن يدرك العليا سوى من توجهت # له همة تسمو إلى ذلك النادي
- هناك محط السائرين و منتهى ال # أماني لأقطاب عظام و أفراد

ب- شعره الثاني

من لا سلك في طريق أهله تقيم وضاع # فيا فروع النبي سيروا على الإلتباع
على الطريق السوية واحذروا الابتداع # سيروا معا من رغب في حب ربه و طع
خلوا القدم بالقدم في الفعل و الامتناع # أسلافكم لي بهم يحصل لكم الانتفاع
سادت أخلاقهم عظمى كيمة و ساع # طريقهم ما ترى فيها خلاف أو نزاع

ساروا بهمة على صدق العمل باجتماع # حتى ارتقوا في مراتب قد علت في ارتفاع
ما عندهم من ظمي يظما و من جاع جاع # مشوا بصدق الأدب يسعون خير المساع
قد شرفوا للمساجد بالعمل و البقاع # وبادروا بالإجابة للحبيب والمطاع
خير النبيين أشرف كل مرشد و داع # لما دعاهم أجابوا دعوتهم باستماع
ساروا بهمة إلى كسب المعالي سراع # تجري المراكب بهم من غير ريح أو شرع
بل بالعناية جرت طوعا بغير امتناع # منة من الله قد خصص بها من أطاع
هذا حديثي وفي مثله يلد السماع # إسمعه واعقله فإنه للمطالب جماع
إنشق شذى عرفه إنه بين أهليه ضاع # يا رب جيتك إلى حضرتك قاصد وساع
مقر بالعجز و التقصير مع قصر الباع # فاجبر ظلاعي فإني معترف بالظلاع
مالي سند غير من صيته في الكون شاع # خير النبيين لي نوره محي للشماع

٨- صلواته

أ- صلواته الأولى

اللهم صلي و سلم على سيدنا محمد و على آل سيدنا محمد مفتاح باب رحمة الله عدد
ما في علم الله صلاة و سلاما دائمين بدوام ملك الله

ب- صلواته الثانية

اللهم صلي و سلم على سيدنا محمد غناء فقري و حياة روحي و سروري قلبي و
نجاتي في الدنيا و الآخرة

٩- دعاؤه

دعاؤه الأولى

اللهم كما أنعمت علينا بالإسلام فزدنا منه

وكما أنعمت علينا بالإيمان فزدنا منه
وكما أنعمت علينا بالعافية فزدنا منها
وكما أنعمت علينا بالعمر فبارك لنا فيه

دعاؤه الثاني

اللهم اعمر أجسادنا بطاعتك
واعمر قلوبنا بمحبتك
واعمر أرواحنا بمعرفتك
واعمر أسرارنا بمشاهدتك

دعاؤه الثالثة

اللهم إني في قبضتك حيثما كنت فلا حظني بعين عنايتك حيثما كنت، اللهم إني في قبضتك أينما كنت فلا حظني بعين عنايتك أينما كنت، اللهم إني في قبضتك حيثما كنت فلا وأينما كنت فاجعلني في رحمتك حيثما كنت و أينما كنت

دعاؤه الرابعة

اللهم اجعلني في طاعتك فروحي و سروري وفي مرضتك جميع أموري. اللهم يا عالم (عالما) بحالاتي ومطلع (مطلعا) على سرائري و نياتي، إقض جميع حاجاتي واغفر ذنوب و سيئاتي و تجاوز عن خطيئتي وزلاتي وتقبل جميع حسناتي و ساحني فيما مضى وما يأتي و اكتبني في ديواني سادتي و اسلك بي سبيل نجاتي في حياتي و مماتي. اللهم إني طامع في طاعتك راغب في رضاك مستسلم لقضائك فاكتبني من أوليائك و اسلك سبيل هداك و ألحقني بأصفيائك

دعاؤه الخامسة

اللهم يامن بيده ملكوت كل شئى، إكفني شؤ العي و احفظني من الغي، و أمدني بالحياة الدائمة من سر اسمك الحي، وهذه شؤوني أبديتها و مطالي أظهراتها، ولا يجلي كربة المكروبين إلا رب العالمين، اللهم يا عالما بما يكون إكفني شر ما يكون، قبل أن يكون حتى لا يكون، اللهم يا عالما بما يتزل اكفني شر ما يتزل، قبل أن يتزل حتى لا يتزل، هذه لساني نطقت بالشكوى إليك، وبك مستعان في كل مقصود، و إليك المشتكى في كل مهمة. اللهم وسيلة إليك تملقي بين يديك واستغاثتي بك و تعويلي عليك، و قبيح بي أن ألتجئ إلى غيرك أو أسأل سواك، يا أرحم الراحمين إرحمني. يا مغيث المستغيثين أغثني. يا درك الهالكين أدركني إليك فوضت أمري، وانتهى سيري، ولم أرج لكشف البؤس و الضير سواك يا رب با فتاح بالخير، اللهم حل العقدة و فرج الكربة و أذهب الحزن، و اقطع مادة الكرب من قلبي، و اشرح صدري شرحا يوجب صفاء المعاملة معك، و حسن الإستقامة على منهج الصدق في شؤون كلها، بحيث لا يخالطني إلتفات إلى غيرك ولا تعلق به و الضعف الذي نزل بي أسألك اللهم بدله قوة من اسمك القوي يقوى بها قلبي على تحمل أسرارك، وروحي على مضافة هم و الغم، واجعل علي واقية من حفظك و رعايتك، تقيني ما لا أستطيع على حملة و مالا أقوى على الصبر عليه، كهيعص كفايتي من كل بلوى و هم، حمعسق حمايتي من كل محذور الخ^{١٧}

المبحث الثالث

مفهوم السجع و أنواعه

١ - مفهوم السجع

^{١٧}Novel Muhammad Alaydrus, *Sekilas Tentang Habib Ali bin Muhammad Al-Habsyi Muallif Simthud Duror*. (Solo: Putera Riyadi ٢٠٠٣) Hal: ١٧٩-٢٠٤

السجع هو لغة سجعت الناطقة إذا مدت حينها على جهة واحدة و اصطلاحاً هو أن تتواطأ الفاصلتان في النثر على حرف واحد.^{١٨}

قال أحمد مطلوب أن السجع هو تواطؤ الفواصل في الكلام المنشور على حرف واحد. و السجع من أوصاف البلاغة في موضعه و عند سماحة القول فيه وأن يكون في بعض الكلام لا جميعه، فإنه في الكلام كمثل القافية في الشعر، وإن كانت القافية غير مستغني عنها في الشعر القديم و السجع مستغني عنه.^{١٩}

أما السجع في قوله أحمد الهاشمي هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، و أفضله ما تساوت فقره.^{٢٠} و أما السجع في قوله علي الجارم هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، و أفضله ما تساوت فقره.^{٢١}

٢- أنواع السجع

أنواع السجع ينقسم على أربعة أقسام:^{٢٢}

أ- السجع المطرّف: هو ما اختلفت فاصلته في الوزن، واتفقتا في الحرف الأخير.

نحو قوله تعالى: ما لكم لا ترجون لله وقاراً وقد خلقكم أطواراً.

ب- السجع المرصّع: هو ما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزناً وتقفية.^{٢٣}

مثل: إن الأبرار لفي نعيم، وإن الفجار لفي جحيم

^{١٨} محمد عبد المنعم خفاجي و عبد العزيز شرف، نحو بلاغة جديدة. مكتبة غريبة. ص: ١٦١

^{١٩} أحمد مطلوب، فنون بلاغية. (الكويت: دار البحوث العلمية. ١٩٧٥م) ص: ٢٤٤

^{٢٠} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة (بيروت: دار الكتب العلمية الطبعة السادسة، ١٩٩٩م) ص: ٣٢٦

^{٢١} علي الجارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة (القاهرة: دار المعارف. الطبعة الخامسة عشرة) ص: ٢٧٣

^{٢٢} أحمد مطلوب، فنون بلاغية، (دار البحوث العلمية. ١٩٧٥م) ص: ٢٤

^{٢٣} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة (بيروت: دار الكتب العلمية الطبعة السادسة، ١٩٩٩م) ص: ٣٢٦

ج- السجع المتوازي: هو ما اتفاق فيه الفقرتين في الكلمتين الأخيرتين فقط.
بمعنى الآخر المتوازي هو أن تتفق اللفظية الأخيرة من القرينة مع نظيرتها في
الوزن و الروي.^{٢٤}

د- نحو قوله تعالى: فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة و نمارق مصفوفة.
السجع المشطّر: وهو أن يكون لكل نصف من البيت قافيتان مغايرتان
لقافيتي النصف الأخير، و هذا القسم مختص بالنظم أو بالشعر.^{٢٥}
نحو كقول أبي تمام: تدير معتصم بالله منتقم # لله مرتغب في الله مرتقب

^{٢٤} نفس المراجع. ص: ٣٢٧

^{٢٥} أحمد مطلوب، فنون بلاغية. (دار البحوث العلمية. ١٩٧٥ م) ص: ٢٤٧